فنعلم من وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه فساد جعله

اي وجه التشبيه في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام

اى كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان المشبه اعنى النحو

لا يشترك في هذا المعنى لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة اذ

لا يخفى ان المراد به ههنا رعاية قواعده واستعمال احكامه

لكأنه اراد بكثرة النحو استعمال الوجوه الغرابة والاقوال الضعيفة ونحو ذلك

مثل رفع الفاعل ونصب المفعول وهذه ان وجدت في الكلام

بكمالها صار صالحا لفهم المراد وان لم توجد بقي فاسدا فلم يتنفع

به بخلاف الملح فانه يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر

الصالح منه او اقل منه او اكثر بل وجه التشبيه هو الصلاح

باستعمالهما والفساد باهمالهما وهو اى وجه التشبيه اما غير

خارج عن حقيقتهما اى حقيقة الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما

او جزءا منهما كما في تشبيه ثوب باخر في نوعهما او جنسهما

او فصلهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك في كونهما كتانا او ثوبا

او من القطن او خارج عن حقيقة الطرفين صفة اي معنى قائم

بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتلك الصفة اما حقيقية اى هيئة

متمكنة في الذات متقررة فيها وهي اما حسية اى مدركة باحدى

لانه اذا كان من حكمه رفع الفاعل ونصب المفعول مثلا فان وجد ذلك في الكلام فقد حصل النحو فيه وانتفى الفساد عنه ... فصار منتفعا به في فهم المراد منه ... لم يوجد ذلك فيه لم يحصل النحو ... فاسدا لا ينتفع بل يستضر لوقوعه في غباء وهجوم الوحشة عليه كما يوجبه الكلام الفاسد سطوري

باحدي الحواس كالكيفيات الجسمية اي المختصة بالاجسام

مما يدرك بالبصر وهي قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين

اللتين تتلاقيان فتفترقان الي العينين من الالوان والا

شكال والشكل هيئة احاطة نهاية واحدة او اكثر

بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة والمثلث والمربع وغير

ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل قار الذات كالخط

والسطح والحركات والحركة هي الخروج من القوة الي الفعل

على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات من الكيفيات

تسامح وما يتصل بها اى بالمذكورات كالحسن والقبح المتصف

بها الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع الشكل واللون و

كالضحك والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة او بالسمع

عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش

على سطح باطن الصماخين يدرك بها الاصوات من الاصوات

الضعيفة والقوية والتي بين بين والصوت يحصل من التموج

المعلول للقرع الذي هو امساس عنيف والقلع الذي

هو تفريق عنيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع

والمقدار كم متصل قار الذات ونعني بالكم عرضا يقبل التجزي لذاته وبالاتصال ان يكون للاجزاء حد مشترك يتلاقى عنده وبه احتراز عن العدد ويكونه قار الذات ان يكون اجزاءه المفروضة ثابتة وبه احتراز عن الزمان والمقدار جسم تعليمي ان قبل القسمة في الطول والعرض والعمق وسطح ان قبلها في الطول والعرض وخط ان قبلها في الطول فقط سطوري

والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وهذا يختص بالحركة الآنية وعند الحكام وهو الخروج عن القوة الي الفعل على سبيل التدريج سطوري

وفي جعل الكيفيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)